



في الدول المتقدمة
↑

دور الصناعات التقليدية في تنشيط السياحة

مع الإشارة الخاصة لليبيا

رسالة علمية مقدمة ضمن متطلبات الحصول علي درجة الماجستير في
لوجستيات السياحة

29

مقدم من

نصر الدين ميلاد محمد الفرزاني

تحت إشراف

أ. د/دلال محمد مصطفى عبد الهادي

استاذ الاقتصاد

ورئيس قسم الدراسات السياحية

2007

في الدول النامية

مستخلص الدراسة

يحاول هذا البحث التعرف على دور الصناعات التقليدية في صناعة السياحة مع الإشارة الخاصة لليبيا حيث تمثل هذه المنتجات أحد بنود الإنفاق السياحي الدولي وكشف المعوقات التي تعترض إنتاج وتسويق هذه المنتجات وتقديم بعض السياسات التسويقية لها من أجل تعظيم دورها في صناعة السياحة حيث أن شراء هذه المنتجات يُعد نشاطاً هاماً يمارسه السائحون خلال رحلاتهم. كما أن هذه المنتجات تعد أحد عناصر الجذب الثقافية، للسائح حيث تمثل اقتناء السائح لها وسيلة للوصول إلى الحياة الأصلية، والثقافة الحقيقية لمجتمع المقصد السياحي؛ لذا فإن أغلب السائحين يسعون لاقتناء المنتجات الحرفية الاصلية، باعتبارها رمزاً ملموساً، ورسالة تذكير لتجربة سياحية فريدة تختلف عن الروتين اليومي للسائح.

مجلات
طويلة

ويطلق في الدراسات السياحية على هذه المنتجات مصطلح الفنون السياحية وتعرف على أنها "المنتجات الحرفية الموجهة للجمهور الخارجي الغريب عن ثقافة المنتجين القائمين على تصنيعها". وقد كانت هناك مقدمات تاريخية عديدة لهذا النوع من المنتجات، إلا أن الإنتاج المتواصل للمنتجات العرقية ethnic للسوق السياحي لم تبدأ فعلياً إلا في أعقاب الحرب العالمية الثانية مواكباً لازدهار السياحة الدولية.

وتعنى الدول النامية، والمتقدمة بتنمية الصناعات الحرفية - وأغلبها من صناعات النطاق الصغير - وذلك من أجل توفير فرص العمل، وخلق دخول في أماكن توطن هذه الصناعات بالإضافة إلى ما يمكن أن تقوم به من دور في تنشيط الصادرات.

ويوجد عدد قليل من الدراسات السياحية التي قامت بتناول منتجات الصناعات التقليدية

وتناولت فيها السلوك الشرائي لهذه المنتجات وعلاقتها بالخصائص والسمات الشخصية للسائحين من حيث العمر، الجنس، الدخل وغيرها.

ودراسات تناولت الأوضاع الاجتماعية والعرقية والثقافية المؤثرة على تصنيع هذه المنتجات وما بها من الخصائص والمميزات التي تجذب السائحين وعلى الرغم من ذلك لم تستطع معظم هذه الدراسات توضيح الأهمية الاقتصادية والثقافية لمنتجات الصناعات التقليدية في صناعة السياحة بصورة متكاملة.

بناءً على ذلك فإن هذا البحث يحاول إلقاء الضوء على هذا الدور مع الإشاره الخاصة

لليبيا من خلال التعرض للعناصر التالية :-

• دور منتجات الصناعات التقليدية كأحد بنود الأنفاق السياحي الدولي في تحقيق الإيرادات السياحية.

• دور منتجات الصناعات التقليدية كأحد عناصر الجذب الثقافية في الإسهام في أصالة التجربة السياحية وتعميق أصالة الصورة السياحية للمقصد السياحي، وكيف يمكن أن تؤدي هذا الدور في إطار مفهوم التنمية السياحية المتواصلة.

• أهم المشكلات الإنتاجية والتسويقية التي تحد من دور هذه المنتجات في صناعة السياحة.

• بعض السياسات التسويقية لهذه لمنتجات من أجل تعظيم دورها في صناعة السياحة.

ونظراً للأهمية المتزايدة لمنتجات الصناعات التقليدية كأحد أهم الصناعات المرتبطة

بصناعة السياحة فإن الأمر يستدعي بحث العلاقة المتبادلة بينهما ويتطلب ذلك التعرف على

الأهمية الاقتصادية والثقافية لمنتجات الصناعات التقليدية.

يهدف تعظيم الدور الذي تلعبه في صناعة السياحة. ومن جانب آخر ينبغي التعرف على تأثير الطلب السياحي على هذه المنتجات في تنمية الصناعات المنتجة لها بما ينعكس بالضرورة على التنمية الاقتصادية في البلد السياحي. كما أن الباحث في هذا المجال يدرك وجود عدد من المشكلات التي تعترض إنتاج وتسويق المنتجات التقليدية بما يحد من دورها في صناعة السياحة.

وتتلخص فروض البحث فيما يلي:

- 1- منتجات الصناعات التقليدية لها أهمية اقتصادية، وثقافية في صناعة السياحة.
- 2- كلما تمتعت منتجات الصناعات التقليدية بالأصالة كلما زاد طلب السائح عليها.
- 3- إن استخدام سياسات تسويقية أفضل لمنتجات الصناعات التقليدية يؤدي إلى تعظيم دورها الاقتصادي والثقافي في صناعة السياحة.

وتتمثل أهمية البحث الذي نحن بصددده في شقين:

أ- أهمية البحث النظرية : **Theoretical Research Importance**

يستمد البحث أهميته النظرية من الاعتبارات التالية:-

1. الوقوف على محددات طلب السائح الأجنبي على منتجات الصناعات التقليدية

مع الإشارة الخاصة لليبيا.

2. التعرف على أهم السياسات التسويقية لمنتجات الصناعات التقليدية.

3. بالإضافة إلى ذلك فإن هذا البحث يعد محاولة جادة في مجال دراسة الفنون والحرف اليدوية السياحية والتي لم يكن هناك الاهتمام الكافي بها نسبياً في الدراسات السياحية خاصة في ليبيا.

ب- أهمية البحث التطبيقية: Applied Research Importance

1. تطوير مواصفات منتجات الصناعات التقليدية للاستجابة لطلب سوق المنتجات التقليدية بما ينعكس على تعظيم الإيرادات السياحية المحققة منها.

2. إلقاء الضوء على دور منتجات الصناعات التقليدية كأحد أهم عناصر الجذب الثقافية - في التنمية السياحية.

3. التأكيد على دور منتجات الصناعات التقليدية في خلق فرص عمل مما قد يساهم في الحد من مشكلة البطالة.

4. المساهمة في حماية الصناعات الحرفية التقليدية وتمييزها طالما أن لها دوراً اقتصادياً هاماً في التنمية.

ومما تقدم فإن هذا البحث سوف يعود بالفائدة على كل من :-

أ. الجهاز السياحي الرسمي في ليبيا وذلك من خلال التعرف على دور المنتجات

الحرفية ليس فقط في مجال الدعاية السياحية بل أيضاً في تخطيط التنمية

السياحية وذلك في إطار الاستخدام المتواصل لها كأحد عناصر الثقافة.

ب. أصحاب مشروعات صناعات المنتجات الحرفية خاصة من شباب الخريجين

حيث يحاول البحث إلقاء الضوء على بعض السياسات التسويقية التي من

شأنها تحسين جودة المنتجات مع خفض تكلفتها.

ج. أصحاب البازارات وغيرها من مجال السلع السياحية خاصة بعد الاهتمام

الذي توليه الدولة لدور هذه المنتجات في صناعة السياحة.

من خلال متابعة القوانين الصادرة لحماية الصناعات التقليدية والسلع السياحية

حيث يستهدف هذا بصورة رئيسية تعظيم الإيرادات السياحية من هذه

المنتجات مع الاهتمام بدعم الصورة السياحية الإيجابية للبلاد.

د. المهتمين بالحرف والفنون اليدوية في المنظمات الحكومية وغير الحكومية

حيث يحاول البحث تقديم بعض الحلول التوفيقية و التي من شأنها المحافظة

على أصالة المنتجات الحرفية مع تحقيق العوائد الاقتصادية لهذه المنتجات.

ويحاول البحث الذي نحن بصددته بصورة رئيسية تعظيم الدور الاقتصادي والثقافي

لمنتجات الصناعات التقليدية في صناعة السياحة وذلك من خلال تحقيق الهدفين التاليين:

• تحديد المشكلات التي تحد من دور منتجات الصناعات التقليدية في صناعة السياحة.

• تقديم التوصيات لتعظيم دور منتجات الصناعات التقليدية في صناعة السياحة.

ويتبع هذا البحث منهج دراسة الحالة، ويندرج تحت الدراسات الوصفية التحليلية.

وقد تضمن البحث المكتبي الكتب والرسائل العلمية والدوريات والتقارير والنشرات

والبيانات المتاحة على شبكة الإنترنت، ووسائل الإعلام المرئية.

أما الدراسة الميدانية فتتناول استكمال أوجه النقص في الدراسة النظرية سواء فيما يتعلق

بمحددات الطلب على منتجات الصناعات التقليدية، وبواقع نشاط تجارة الصناعات التقليدية السلع السياحية في ليبيا.

وعلى ذلك فقد قمنا بتقسيم البحث إلى جزئين رئيسيين:

أولاً: الدراسة النظرية : وتنقسم إلى ثلاث أبواب :

الباب الأول : يستعرض الأوضاع الاقتصادية والثقافية للصناعات الحرفية مع الإشارة الخاصة لليبيا وذلك في فصلين الأول: الأوضاع الاقتصادية للصناعات الحرفية وذلك حتى يمكن تحديد هذه الصناعات والإلمام بأنشطتها بما يخدم أغراض البحث ومن ثم تحديد دورها الحقيقي في التنمية الاقتصادية وذلك في مبحثين :

- تعريف الصناعات الحرفية وعلاقتها بالصناعات الصغيرة.
- الأهمية الاقتصادية للصناعات الحرفية.

أما الفصل الثاني: فيتناول الأوضاع الثقافية للصناعات الحرفية كمقدمة ضرورية للتعرف على بعض المفاهيم بما يخدم موضوع البحث من خلال استعراض العناصر التالية:

رابعاً: الارتباط بين مفهومي الحرف والفنون.

ثانياً : الحرف والفنون اليدوية كأحد عناصر الثقافة المادية.

ثالثاً : الخصائص المميزة للحرف والفنون اليدوية.

رابعاً : تعريف الفنون السياحية.

أما الباب الثاني فيتناول أهمية في صناعة السياحة مع الإشارة الخاصة لليبيا وذلك في فصلين:

• الأهمية الاقتصادية لمنتجات الصناعات التقليدية والحرفية في صناعة السياحة والتي

تم تناولها في مبحثين:

الأول: الأثر الاقتصادي للمنتجات الصناعات التقليدية على صناعة السياحة باعتبار هذه المنتجات تمثل أحد بنود الإنفاق السياحي الدولي ولها دورها في تحقيق الإيرادات السياحية، وذلك من خلال استعراض عدد من الأمثلة من الدول المختلفة. كما كان ضرورياً تحليل العلاقة بين صناعة السياحة وصناعات المنتجات التقليدية للتعرف على أهمية الإنفاق السياحي على المنتجات الحرفية كقوة دافعة لصناعات المنتجات الحرفية التذكارية من خلال علاقة التشابك بين صناعة السياحة، وهذه الصناعات.

الثاني: تحليل دوافع طلب السائح الأجنبي على منتجات الصناعات التقليدية حتى يتسنى التعرف على العوامل التي تشجع السائح على شرائها.

• ثم نتناول الأهمية الثقافية لمنتجات الصناعات التقليدية في صناعة السياحة من خلال

التعرف على العناصر التالية:

أولاً: نشأة وتطور المنتجات الحرفية التذكارية كفنون سياحية.

ثانياً: المنتجات الحرفية التذكارية كأحد عناصر الجذب الثقافية ودورها في صناعة السياحة ويتضمن:

1- دور منتجات الصناعات التقليدية في تحقيق أصالة التجربة السياحية.

2- دور منتجات الصناعات التقليدية في تعميق أصالة الصورة السياحية.

ثالثاً: منتجات الصناعات التقليدية كأحد عناصر الجذب الثقافي في إطار مفهوم التنمية

الخاصة لليبيا وذلك في فصلين.

ثانياً : الجزء الثاني من البحث يشتمل على الدراسة الميدانية و التي تحاول استكمال أوجه النقص في الدراسة النظرية خاصة فيما يتعلق بمحددات الطلب على منتجات الصناعات التقليدية وكذلك واقع نشاط تجارة السلع السياحية في ليبيا بصورة عامة وذلك من خلال تصميم استمارة استقصاء ميداني وتوزيعهما في منطقة سوق الصناعات التقليدية "المؤشر" موجهة للسائحين الدوليين.